رضي الله عنه في حاجة فكان عثمان لا يلتفت اليه فلقي عثمان بن حنيف فشكا اليه ذلك فقال
ائت الميضاة فتوضا ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك واتوجه اليك
بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فتقضي لي حاجتي واذكر
حاجتك ثم رح حتى اروح فانطلق الرجل الى باب عثمان بن عفان فجاء البواب فاخذ بيده
فادخله على عثمان واجلسه معه على الطنفسة فقال ما حاجتك فذكر حاجته فقضاها
له ثم قال ما فهمت حاجتك حتى كان الساعة وما كانت لك من حاجة فسل ثم ان
الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر في حاجتي
ولا يلتفت الي حتى كلمته فقال له عثمان بن حنيف ما كلمته ولا كلمني ولكني شهدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه رجل ضرير البصر فشكى اليه ذهاب بصره فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ائت الميضاة فتوضا ثم ائت المسجد فصل ركعتين ثم قل اللهم
اني اسالك واتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربك فيجلي لي عن
بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي قال عثمان فوالله ما تفرقنا وطال بنا
الحديث حتى دخل الرجل كانه لم يكن به ضرر وفي لفظ اللهم اني اسالك واتوجه اليك
بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه او متوجه بك الى ربي في حاجتي
هذه تقضيها لي اللهم شفعه في وشفعني فيها اي في قضاها وهذه القصة ذكرت
استطرادا وفي الاحيا مرفوعا اذا سالتم الله حاجة فابدوا بالصلاة علي فان الله
اكرم من ان يسال حاجتين فيقضي احديهما ويرد الاخرى والمعروف انه من قول ابي الدردا
ولعل ابي سليمان الداراني اخذ منه قوله اذا اردت ان تسال الله حاجة فصل على محمد
ثم سل حاجتك ثم صل عليه صلى الله عليه وسلم فان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مقبولة والله
عز وجل اكرم من ان يرد ما بينهما واخرج الديلمي قصة طويلة عن جعفر الصادق رضي الله
عنه وقعت له مع المنصور وخلاصه منه على خلاف القياس بواسطة دعاء دعاه وذكر
لكن سند ذلك ضعيف جدا وفي ربيع الابرار ان رجلا خاف من عبد الملك بن مروان
فلم يقر به مكان فسمع هاتفا من واد اين انت من السبع فقال واي سبع يرحمك الله

فقال

فقال سبحان الواحد الذي ليس غيره اله سبحان الدايم الذي لا نفاد له سبحان القديم
الذي لا ند له سبحان الذي يحيي ويميت سبحان الذي هو كل يوم في شان سبحان
الذي يخلق ما يرى وما لا يرى سبحان الذي علم كل شيء بغير تعليم اللهم اني اسالك بحق هولا
الكلمات وحرمتهن ان تصلي على محمد وان تفعل بي كذا وامر ابن طولون بضرب عنق شخص
فطلب ان يمكن من صلاة ركعتين فمكن ثم سمع يقول وهو يشير باصبعيه يا لطيف فيما
يشاء يا فعال ما يريد صل على محمد واله والطف بي في هذه الساعة وخلصني من يديه
ثم فتش عليه فلم يوجد ولم يكن بالمحل الذي هو فيه طاق فقيل لابن طولون فقال
للسياف صدقت هذه دعوة مستجابة وبقي في البيت اثار عن ابن عباس وغيره والحاصل
ان من توسل بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انجح قصده وبلغ مراده فانه صلى الله عليه وسلم
ذو الجاه الرفيع والجود الوسيع وكيف لا وقد يرى الامكه بواسطة التوسل به وهذا من اعظم
المعجزات بل اجابة المتوسلين بجاهه تتضمن معجزات لا حصر لها ولا انقضا فنتوسل اليك
اللهم بجاهه الاعظم وبقربه الاكمل الافخم ان تتفضل علينا بجميع ما تحبه من الخير انك على كل شي
قدير وبالاجابة جدير السادس والثلاثون في ساير الاحوال مر في الفصل الثالث احاديث
كثيرة دالة على طلبها في كل وقت ومر قريبا عن ابن مسعود انه ما جلس في مادبة ولا غيرها
فيقوم حتى يحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وحكي ان رجلا حج فكان يكثر
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في مواقف الحج واعماله فقيل له لم تشتغل بالدعا الماثور
فاعتذر بانه خرج للحج هو ووالده فمات بالبصرة فكشف عن وجهه فاذا هو صورة
حمار فحزن حزنا شديدا ثم اخذته سنة فراه صلى الله عليه وسلم وتعلق به واقسم ليخبرنه
بقصة والده فقال انه كان ياكل الربا واكله يقع له ذلك دنيا واخرى ولكنه كان
يصلي علي كل ليلة عند نومه مائة مرة فلما عرض له ذلك اخبرني به الملك الذي
يعرض علي اعمال امتي فسالت الله تعالى فشفعني فيه فاستيقظ فراى وجه والده
كالبدر ثم لما دفنه راى هاتفا يقول له سبب العناية التي حفت والدك الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاليت على نفسي ان لا اتركها على اي حال كنت وفي اي

Copyright © King Saud University